حفل التخرّج السنوي ٢٠٢٤

Annual Graduation Ceremony 2024

كلمة الخرّيجين

Al Maaref University

www.mu.edu.lb

بسمِ الله الرحمنِ الرحيم،

والصلاةُ والسلامُ على نبيّنا محمّدٍ وعلى آلهِ الطيبين الطاهرين.

أصحابَ المعالي والسعادةِ والسماحة، حضرةَ رئيسِ جامعةِ المعارف، مجلسَ الجامعة، الأساتذةُ الأفاضلُ، الأهالي الأعزاء، الزملاءُ الخرّيجاتُ والخرّيجون، أيها الحفلُ الكريمُ، السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أفتخرُ اليومَ لوقوفي بينَكم، لأمثّلَ دُفعةً جديدةً من خرّيجي جامعةِ المعارف، صُنَّاعَ الحياةِ، فشكرًا على إتاحةِ الفرصة، لألقيَ كلمةً باسمِ زملائي، أردتُها أن تكونَ من القلب إلى القلب. واسمحوا لي أن أبدأَ كلمتي بالتحيّةِ لأرواحِ زملاءَ سبقونا إلى الملكوت الأعلى... إلى الشهيدِين السعيدِين علي أيوب وعلي سلمان، والفقيدين علي الهادي جمعة وأمير عيسى، تحيّةِ إجلالٍ وإكبار... من ذكرِ طيبهم نبدأُ اليومَ...

أيُّها الحفلُ الكريم،

لقد أتى اليومُ الذي حَلَمْنا به، وها نحن نخطُّ بأناملِنا عنوانًا لفصلٍ جديدٍ، نستهلّه بالنجاح والتفوّقِ المقرونيْن باسمِ جامعتِنا، جامعةِ المعارف. لقد كانت لنا بيتًا وسندًا وكتفًا نتكئُ عليه كلّ ما مالت بنا الظروفُ، وصرحًا للتعلّم والتحدّي والاقتدار. إنه يومٌ يعكسُ فرحتَنا وإنجازاتِنا، يُخلّدُ ذكرياتِنا التي قضيناها في باحاتِ الجامعة وقاعاتِها. لن ننسى لحظاتِ الضحكِ والتعبِ، سهرَ الليالي، دموعَ الجِدِّ والنجاحِ... هو يومٌ نسابقُ به الوقتَ لدخولِ مرحلةٍ جديدةٍ، وكلّنا إيمانٌ بأنَّ النجاحَ حليفُنا بإذنِ الله.

أساتذتي الكرام،

تعجزُ الكلماتُ عن إيفائِكم حقِكم، فكيف لي أن أعبّرَ ببضعٍ منها عن مقدار شكرِنا وتقديرنا لتضحياتِكم وتعبِكم طيلةَ السنواتِ الماضية... عزائي في تقصيري هذا يقينٌ بأن نجاحَنا اليومَ وصورتَنا ونحن نرفعُ قبعةَ التخرّجِ ستثلجُ قلوبَكم... كيف لا، وأنتم من وهبَنا شُعلةَ العلمِ، ورسمتم بأيديكم ملامحَ مستقبلِنا فأحسنتم الرسمَ... ها نحن ننحني إجلالاً لتضحياتِكم...

أهلَنا الأعزاء،

صبرْتم وتحملتم من أجل أن نصلَ إلى هذه اللحظةِ. كنتم معنا في كلِّ خطوة، كنتم مثلَ النورِ الذي يُضيءُ طريقَنا، ويرشدُنا إلى الهدفِ الأسمى. قدّمتم التضحياتِ لتعطونا القوّةَ والأمان، واجهتم وعاندتم الظروفَ كي ننعمَ بالراحة، فبتم شركاءَ النجاحِ بجدارة، ولعلّكم أنتم من يستحقُّ أن يقفَ هنا ويرفعَ القبعةَ عاليًّا ليُشرّفَها بنبلِ تضحياته.

زملائي الخرّيجين،

مرّت سنواتُ الدراسةِ سريعًا، قضيناها بحلوِها ومرِّها، تعاونَّا معًا. وها نحن اليومَ نكتبُ النهايةَ الجميلة، على أملِ أن نبقى على قدرِ المسؤولية، رسلاً للعلمِ والمعرفة، وأن نعملَ بجِدٍّ وإخلاص للنهوضِ بوطنِنا الجريح، وأن نكونَ أوفياءَ لتضحياتِ الشهداءِ ودمائِهم.

أيها الحفل الكريم،

لقد ارتوت أرضُ الجنوبِ بدماءِ الشهداءِ الأبرار. كلُّ قطرةِ دمٍ سالت كانت نبراسًا نستلهمُ منه العزيمةَ والإصرارَ. إنّهم أبطالُ ثقافةِ الحياة، بذلوا العمرَ لننعمَ بالحياة. انظروا إلى وصاياهُم، لقد علّمونا أنَّ الأوطانَ تُبنى بالعلمِ كما بالدماء، وبفضلِهم نحتفلُ بهذا الإنجازِ العظيم.

لفلسطينَ الحبيبةِ أقولُ،

من عَبقِ الشهادة، من صرخاتِ الأطفالِ، ودموعِ الأمهاتِ الثكلى، ووجعِ الآباءِ المكلومين... وعلى وقعِ ضرباتِ المقاومةِ الباسلةِ والصامدة... نُقسمُ أننا سنحملُ قضيتَكِ ما حَيِينا...

ومن هذا المنبرِ أدعو زملائي للوقوفِ، وأن يرددوا معي:

فلسطين... في القلب... والعقل... والوجدان...

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته